



الولايات المتحدة
لم تغير من استراتيجيتها
في الساحل الأفريقي

كأس 6



واسيني بوعزة
جنرال جزائري
تودي به مغامرته
السياسية

كأس 8



الفساد في قلب
الصراع السياسي
في تونس

كأس 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/04/04

21 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12020

Sunday 04/04/2021

43rd Year, Issue 12020

العرب

الانتهازية تنقل حماس من النقيض إلى النقيض بعد تقارب مصر وتركيا

وأوضح الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية عمرو فاروق أن القاهرة استطاعت تحييد حماس في العلاقة مع أنقرة في ذروة الخلاف، وأدركت مبكرا خطورة توظيف تركيا للحركة وما ينطوي عليه ذلك من تداعيات أمنية.

وأكد فاروق في تصريح لـ "العرب" أن بوادر التقارب بين القاهرة وأنقرة لم يناقش مصير ورقة تنظيم الإخوان مباشرة حتى الآن، لكن تركيا بادرت بإظهار حسن نوايا عبر البدء في التخلي عن الدعم الإعلامي للأجنحة التابعة للجماعة، كما أن القاهرة ترى أن هناك العديد من الملفات الإقليمية التي تتجاوز في أهميتها مسألة العلاقة مع حماس.

ويمثل موقف هنية قفزا من السفينة وتجاوزا للحقائق على الأرض لأن المشكلة الرئيسية بين البلدين تكمن في احتضان النظام التركي لحماس وأمنائها من الحركات الإسلامية التي أصبحت منغصا استراتيجيا للدولة المصرية.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس إن حماس "قد تستفيد من التقارب المصري - التركي إذا غيرت سلوكها الذي يقوم على توظيف الخلافات الإقليمية لصالحها، فهي لم تكف طيلة السنوات الماضية عن اللعب على الأطراف المختلفة وكثيرا ما استعانت بتركيا وقطر لمزاحمة مصر في قطاع غزة".



عمرو فاروق
القاهرة استطاعت
تحييد حماس في العلاقة
مع أنقرة في ذروة الخلاف

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحركة "لن يكون بمقدورها الاستفادة من التقارب المصري - التركي طالما رهنت مواقفها وسياساتها بحسابات التنظيم الدولي للإخوان، وحتى هذه اللحظة مازالت مرتبطة كلياً به وإن ادعت عكس ذلك".

وتجنبته القاهرة رهن موقفها من حماس بعلاقتها مع أي أطراف إقليمية، واستمرت في استضافة وفودها والتفاهم الأمني معها، وقامت بفتح معبر رفح مع قطاع غزة في ظل التوتر مع كل من تركيا وقطر، إذ تعلم أن القطيعة والعقاب يمنحان الحركة مبررات لتوطيد العلاقات مع قوى تريد تضخيم دورها الإقليمي على حساب مصر.

القاهرة - غيرت حركة حماس موقفها مئة وثمانين درجة مع التقارب الذي جرى في الفترة الأخيرة بين مصر وتركيا. وفيما تنظر قيادات حماس إلى هذا الانقلاب على أنه مرونة وبراماتية، فإن أوساط فلسطينية في القاهرة تقول إن تلون الحركة الإسلامية يفسر باعتمادها الانتهازية في علاقاتها العربية، وهي تغير موقفها حسب الظروف وليس حسب المبادئ والشعارات التي تعلن عنها.

واعترفت حركة حماس بتوظيف التناقضات الإقليمية لخدمة مصالحها في المنطقة، لكنها تبقى وفيه لحلفائها الرئيسيين قطر وتركيا وشبكات الإخوان المختلفة.

ويبدو في الظاهر أن التقارب يحل واحداً من تناقضات حماس التي لا تستطيع الدخول في خلاف مع مصر بحكم حاجتها إليها، ولا تستطيع الاستغناء عن تركيا التي تمثل رافداً أيديولوجياً لها ومقراً لكثير من قياداتها وكوادرها بحكم الروابط العائلية مع نظامها، والتي تتجاوز في توجهات الحركة مسألة الجغرافيا.

ولأن أحد أسباب الخلاف بين القاهرة وأنقرة دعم الأخيرة لجماعة الإخوان والتنظيمات الإسلامية بأنواعها، أدركت حماس أنها يمكن أن تكون أحد ضحايا التقارب مستقبلاً، فسارعت بمباركته كي لا تكون من الخاسرين إذا قرر النظام التركي استرضاء نظيره المصري من خلال تسليم عناصر إخوانية هاربة. ورحب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الخميس بالتقارب التركي المصري وقال "نعتقد أن مزيداً من التفاهات بينهما.. سينعكس إيجابياً علينا في فلسطين".

وجاء ترميم هنية للتقارب عبر وسيلة إعلام تركية (وكالة الأناضول) ليقول إن الحركة ليست بعيدة عن أنقرة ولا علاقة لها بأي نتائج سلبية تنعكس على جماعة الإخوان في مصر، وارتدى الرجل الخطاء الوطني الفلسطيني متخلياً عن الرداء الإسلامي الذي يحكم توجهات الحركة عندما اعتبر العائد الإيجابي يخص فلسطين كلها.

ولم تستبعد مصادر "العرب" أن يأخذ أردوغان مسافة بينه وبين حماس لطمانته مصر، وقد ينتج عن ذلك حد للزيارات التي يؤديها مسؤولو الحركة إلى أنقرة، وخاصة اللقاءات التي يعقدونها على هامش تلك الزيارات.

النافذة الأوروبية تضيق على العونيين وحزب الله، وعلى الحريري شروط سياسية ألمانية - فرنسية لإعادة إعمار مرفأ بيروت



إعادة التكلفة لا تعفي من المسؤولية

طبقة فاسدة مادياً وسياسياً استهوتها اللعبة واختارت أن تترك لبنان يسير إلى المجهول في وقت تتمسك هي بمصالحها ومصالح الجهات الخارجية التي تشغل لافئذيتها.

وأكد السفير الألماني في لبنان أندياس كيندل أن السلطات اللبنانية لا يمكنها إعادة الثقة وجذب الدعم من المستثمرين إلا من خلال تنفيذ إصلاحات فعالة.

وبدا صوت التدمير واضحاً في تصريحات جديدة للبريطريك بشاره الراعي بان التدهور الحاصل الذي تتحمل الطبقة السياسية مسؤوليته سيمس تغيير لبنان بكيانه.

وقال الراعي "صار واضحاً أننا أمام مخطط يهدف إلى تغيير لبنان بكيانه ونظامه وصيغته، وهناك فراق يعتمدون منهجياً هدم المؤسسات الدستورية والمالية والمصرفية والعسكرية والقضائية، وهناك فرقاء يعتمدون منهجية إفتعال المشاكل لمنع الحلول والتسويات".

ومنذ انفجار بيروت دخل الراعي على خط التصريحات السياسية التي لا تبتعد كثيراً عن الرؤية الفرنسية للضرورة في لبنان.

ويكرر الأمر وكأنه يبحث عن إدامة الأزمة لإدانة خصومه أكثر من مسعاه لتسريع مهمة تشكيل الحكومة، وهي مهمة تتطلب الصبر والتمكثان".

سحته جانبه ظهر الرئيس عون لتبرئة ساحته بعد أن بلغته الرسالة الألمانية - الفرنسية، وسعى إلى تبديد مع علق بصورته وصورة صهره من اتهامات بالفساد (خاصة في موضوع الكهرباء). وقال إن تعميم تهم الفساد على كامل الطبقة السياسية هو "تضليل للرأي العام"، وإن "أول خطوة حقيقية في محاربة الفساد تكون بتسمية الفاسدين والإشارة إليهم بوضوح".

واعتبرت الأوساط سألقة الذكر أن الشرط الألماني - الفرنسي يظهر موقفاً أوروبياً سلبياً من الطبقة السياسية دون تمييز كونها المسؤولة عما وصل إليه لبنان من وضع اقتصادي ومالي صعب، فضلاً عن تمسكها بمصالحها الحزبية والشخصية وعرقلة تشكيل حكومة اختصاصيين تبداً بالإصلاحات التي يطالب بها المانحون.

وأضافت الأوساط ذاتها أن الأوروبيين الآن ينظرون بطريقة مختلفة إلى الوضع في لبنان وأن لا وجود لسياسيين مقدسين عندهم خصوصاً من

الاحتجاجات وأنه يقدم نفسه "منقذاً" الآن. وتكمن خطورة التلميحات الألمانية إلى أن برلين تتعامل مع وجود حزب الله في لبنان كقوة سياسية، وتميز بين جناحه العسكري والسياسي، مما يجعلها منفتحة على التفاهم معه. ومن المنتظر أن تعرض ألمانيا على السلطات اللبنانية يوم السابع من أبريل خطة تتكلف مليارات الدولارات لإعادة بناء مرفأ بيروت.

وذكر مصدران لوكالة رويترز أن الخطة السياسية في لبنان تحتاج أولاً إلى الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة لإصلاح الميزانية واستئصال الفساد، وهو شرط يصر المانحون، بما في ذلك صندوق النقد الدولي، على تنفيذه قبل الإفراج عن مساعدات بمليارات الدولارات. وقال أحد المصدرين "هذه الخطة لن تاتي دون شروط. ألمانيا وفرنسا تريدان أولاً رؤية حكومة قائمة ملتزمة بتنفيذ الإصلاحات. لا توجد طريقة أخرى غير ذلك وهذا أمر جيد للبنان".

ولفتت الأوساط إلى أن الحريري أيضاً "استهوته اللعبة وصار يذهب دورياً ليشتاجر مع عون ويعود إلى الإعلام في محاولة لاستثمار البسوكاج لفائذته،

ويرى الأوروبيون أن الخطة السياسية تتبادل أدوار التفاهم أو تسعي لرمي الاتهامات لكنها في النهاية تترك اللبنانيين دون حلول مقنعة في وقت وصل فيه البلد إلى حافة الانهيار المالي والاقتصادي.

وقال مصدر مطلع لـ "العرب" إن التلميحات الأوروبية تتجاوز الغضب من المماثلة بين السياسيين وإن كل الخطة الآن على المحك.

وأضاف "الأوروبيون يستبدلون سياسيينهم. لماذا يعتقد اللبنانيون أن الأوروبيين سيرضون عن سياسيين لا يريدون التوصل إلى صيغة تفاهم".

ولفت إلى أن الإنشازات الأوروبية الأخيرة تنبه الرئيس ميشال عون مثلما تلفت انتباه الحريري إلى أن احتجاجات 2019 على سوء الإدارة والفساد وضعف الأداء الحكومي من قبيل انفجار الميناء وأزمة كورونا هي ما أسقط حكومته، وأن الأوروبيين لا نفوتهم مفارقة أن يكون الحريري خرج من الحكم بسبب



ألمانيا ولبنان...
ومرفأ بيروت
خيرالله خيرالله
كأس 5

جلطات نغم، لكن لقاح أسترازينيكا ينقذ الملايين

الألمانية أنجيلا ميركل السكان في ألمانيا، حيث ألفت الحكومة خطتها لفرض إغلاق مشدد خلال عيد الفصح على الحد من أنشطتهم الاجتماعية قبيل العطلة.



وفتحت المتاجر التي تبيع الأساسيات أبوابها في الشوارع القريبة، لكن في غياب الحشود المعتادة. وخلال مراسم الجمعة العظيمة في الفاتيكان شوهد البابا فرنسيس أثناء ترؤسه رتبة سجدة الصليب في ساحة القديس بطرس الخالية، حيث منعت قيود كوفيد - 19 عقد تجمعات كبيرة في المكان للعام الثاني على التوالي. ودخلت قيود جديدة حيز التنفيذ السبت في فرنسا، حيث تحاول السلطات جاهدة التعامل مع الارتفاع الكبير في عدد الإصابات الذي شكل ضغطاً على المستشفيات في العاصمة باريس.

وتم تشديد القيود في دول أوروبية مثل بلجيكا بينما حذت المستشارة

إلا أن حملات التطعيم أتمت بالبطء في معظم أنحاء أوروبا نظراً لتأخر وصول الشحنات والشكوك المحيطة بلقاح أسترازينيكا.

ورغم تقدم عمليات التلقيح، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، فإن الموجة الثالثة من كورونا تدفع إلى المزيد من الإغلاق.

وبدأت إيطاليا فرض إغلاق متشدد تزامناً مع عيد الفصح السبت حيث اعتبر البلد بأكمله "منطقة حمراء" عالية المخاطر لجهة تفشي الفيروس في فترة تطعيمها التجمعات العائلية.

وفي ساحة نافونا في روما، التي تعج بالحياة عادة، شوهد عدد قليل من الأشخاص يتجولون بصحبة كلابهم أو على متن دراجات هوائية.

وكانت هولندا آخر دولة أوروبية تتوقف عن التطعيم باستخدام لقاح أسترازينيكا لمن هم تحت سن الستين إثر المخاوف حيال تسببه المفترض بجلطات تخثر نادرة للدم.

ودافعت بريطانيا والشركة البريطانية - السويدية عن سلامة اللقاح، فيما شددت منظمة الصحة العالمية ووكالة الأدوية الأوروبية على أن فوائده تتجاوز مخاطره.

وحذت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة إرشاداتها بالقول إنه سيكون بإمكان الأشخاص الذين تلقوا جرعتي اللقاح السفر من دون الحاجة للخضوع إلى حجر صحي، رغم أنه سيتعين عليهم مع ذلك وضع الكمامات.

ومعظم هؤلاء المتضررين من النساء. ورصدت وكالة الأدوية الفرنسية تسع حالات كان الأشخاص الذين تم تطعيمهم تحت 55 عاماً، وثلاث حالات أكبر من 55 عاماً.

وتوصي أعلى هيئة صحية في فرنسا بالتطعيم بلقاح أسترازينيكا فقط للأشخاص فوق 55 عاماً بعد توقف التطعيم لفترة قصيرة في منتصف مارس الماضي.

وفي بريطانيا أفادت وكالة الأدوية أنه من بين 30 شخصاً تعرّضوا لجلطات في الدم بعد تلقيهم لقاح أسترازينيكا توفي سبعة، وجاءت التقارير عن 30 حالة تخثر للدم بعدما تم إعطاء 18 مليون جرعة من اللقاح في البلاد.

لندن - رصدت دول مثل فرنسا وبريطانيا حالات لجلطات دموية في أعقاب التطعيم بلقاح أسترازينيكا المضاد لفيروس كورونا، مما أثار مخاوف بشأن مخاطره. لكن الجهات الصحية في الدول التي تعتمد في التلقيح دافعت عنه وقالت إن وجود جلطات محدودة لا يفي حقيقة أنه ينقذ الملايين.

ورصدت وكالة الأدوية الفرنسية ثلاث حالات لجلطات دموية في الفترة بين 19 و25 من مارس الماضي. ومنذ بدء حملة التلقيح حدثت 12 حالة إصابة، بما فيها أربع حالات وفاة في فرنسا. وفي الحالات الواردة كانت حالات تجلط الدم بالأساس في المخ، في غضون تسعة أيام من التطعيم.